

قال قلت لابي ان قوما يشبهونك اني نزلت فيك ففالي بائي وهل يتولى
فقال بائي وهل يتولى زيد احد يومين بالله ولم يلبس من لعنه الله
في كتابه فقلت اين لعن الله زيد في كتابه فقال في قوله تعالى فاعل
عنتهم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك
الذين حكم الله فاصحهم واعجب اصحابهم فاعل يكون ساد اعظم من
القتل في رواية فقال بائي ما قول في رجل لعنه الله في كتابه فذكر
قال ابن الجوزي ووصف الفاضل ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان من
اللعن وذكر منهم زيد بن شريك حديث من اخاف اهل المدينة ظم
اخاف الله وعليه لعنه الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلا
ان يزيد اعرابي المدني يجيش واخاه اهلما الشيعي والحديث الذي
ذكره رواه مسلم ووقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم
السيي ويا حجة الدين به ما هو مشهور حتى فتن نحو ثلث ما يدكر
من الصعاب يتجوز ذلك وفي قراءة القران تحوسبها ان نفس وال
المدنية اياتها وطلت الجماعة من المسجد النبوي اياما واخيف
فلم يكن احد دخول مسجدها حتى دخلته الذباب والكلاب ويات
على سيدنا صلى الله عليه وسلم بصدقا لما اخبر به صلى الله عليه
وله مرض امير ذلك الجيش الا بان بيانيه يزيد على اهلهم خوفا
ان شاوليغ وان شاء اعتق فذكره بعضهم البيهقي على كتاب
وسنة رسول فخره عنقه وذلك في وقعة الحرة السابقة

سألا

سادجسته هذا الي قتال ابن الزبير فموا الكعبين بالبحرين
بالنار فاتي من هذه القباج التي وقعت رسته ناشية عنه
وهي مصداق الحديث السابق لا يزال اسرا حتى قاما بالقسط
بينهم ربه من بني امية يقال له زيد وقال اخرون لا يجوز
اولم يشك عندنا ما يقتضيه ورافعي الغزالي والطال في الا
له هذا هو اللاتي يوقوا عند ائمتنا وبياصر حواير من اهل الجوزان
شخص بخصوصه الا ان علم موته على الكفر كما في جعله في ارضها
من لم يعلم فيه ذلك فلا يجوز لعنه حتى ان الكافر الحلي يجوز
لعنه لان اللعن هو الطرد عن رحمة الله المستلزم للياس منها
وذلك انما يليق بمن علم موته على الكفر وامام من لم يعلم فيه
وان كان كافرا في الحالة الظاهرة الاحتمال ان يختم له بالمعصية
فيموت على الاسلام وصرحوا ايضا بان لا يجوز لعن فاسق
معين واذا علمت انهم صرخوا بذلك علمت انهم صرخوا بانه
يجوز لعن زيد وان كان فاسقا خبيثا وكوسيلتنا ان امر
بقتل الحسين وسرور لان ذلك حيث لم يكن من استلامه وكان عنه
ان تبا وبل ولو باطلا فسق لا كفر علم ان امره بقتله وسرور
كسبت صدره عنه من وجه صحيح بل كما حكى عنه ذلك
حكى عنه عدله بما قدمته وايا ما استدله احمد على حواير
لعنه من قولنا اولئك الذين لعنهم الله وما استدله به غيره من